

شهداء الانتفاضة حتى نهاية أيلول (سبتمبر) ١٩٨٨، حيث استشهد ٤٦ ممن تزيد أعمارهم على ٥٠ عاماً، وفقاً للجدول الرقم ٣، الذي يوضح أعدادهم وفقاً لفئة العمر والشهر<sup>(٢٢)</sup>.

الجدول الرقم ٣

الشهر	الشهداء من ٥٠ - ٥٩ عاماً	الشهداء من ٦٠ - ٦٩ عاماً	الشهداء من ٧٠ - ٧٩ عاماً	الشهداء من ٨٠ - ٨٩ عاماً
كانون الاول	١	-	-	١
كانون الثاني	٤	١	١	٢
شباط	٢	٥	-	-
آذار	١	٤	١	١
نيسان	٦	١	٣	٢
أيار	١	١	١	-
حزيران	-	-	١	-
آب	-	٢	-	-
أيلول	-	-	-	-
المجموع	١٧	١٦	٧	٦

كما يشارك الاطفال في الانتفاضة مشاركة فاعلة، تناولتها تقارير المراسلين الصحافيين في الضفة والقطاع. اذ يقوم الاطفال بأدوار بارزة في لجان الحراسة، حيث يتولون عملية التنبيه عند ظهور دوريات العدو أو جماعات المستوطنين المسلحة، كي تتخذ عناصر الفرق الضاربة مواقعها استعداداً للمواجهة. كما يشاركون في حراسة المتاجر التي تقوم قوات الاحتلال بفتحها عنوة خلال الاضرابات، فضلاً عن قيامهم بجمع أكوام الحجارة، ليقوم الشبان برشق قوات الاحتلال بها. وقد استشهد، خلال الفترة من التاسع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ الى ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٨، ستة أطفال، اعمارهم أقل من عشر سنوات، على أيدي قوات الاحتلال، حيث اصيب نصفهم بالرصاص، بينما تعرّض نصفهم الآخر للاختناق بالغازات التي تطلقها تلك القوات.

ويظهر الشمول الاجتماعي للانتفاضة، أيضاً، من المشاركة الواسعة للمرأة فيها. وتأخذ هذه المشاركة اشكالاً متنوّعة، مثل المشاركة في لجان التموين والاغاثة والاسعاف الطبي، فضلاً عن اللجان النسائية التي تقوم بوظائف متعددة، مثل تنظيم تبادل الطعام في المناطق المحاصرة، وإدارة شبكات لمواجهة النقص في المواد الغذائية خلال الاضرابات وفترات حظر التجول، وتوفير الادوية، وزيارة ومساعدة عائلات الشهداء والجرحى، وتعليم ربّات البيوت الاقتصاد المنزلي القائم على ترشيد الاستهلاك، وحياسة علم فلسطين المحظور. والملاحظ ان اللجان النسائية هذه تعتبر امتداداً مكثفاً لأنشطة المنظمات النسائية في الضفة والقطاع قبل الانتفاضة. كما تقوم الفتيات - مع الاطفال - بجمع الحجارة واعادها للقذف، وبحشد الجماهير خلال التظاهرات. ويلاحظ، أيضاً، ان معظم الاعتصامات، خلال الانتفاضة، هي اعتصامات نسائية، فضلاً عن تنظيم الكثير من المسيرات النسائية التي تتميز بارتداء المشاركات فيها للكوفية ورفع علم فلسطين. ولذلك، لم يكن غريباً أن يصل عدد الشهيديات، خلال الانتفاضة حتى آخر أيلول (سبتمبر) ١٩٨٨، الى ٥٢ شهيدة من